

والشيخ  
الشيخ  
الشيخ

والشيخ  
الشيخ  
الشيخ

شرح قواعد من متن

# الاجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

## الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -

فانقل  
بإذن  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ



الاجرومية

معهد المبرات النبوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ  
فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى  
هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ  
ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بعد :

فقد توقفنا عند قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " فصل : المعربات  
قسمان "

وقد مرَّ معنا فيما سبق أقسام الإعراب ؛ الرفع والنصب يدخلان على  
الأسماء والأفعال ، والخفض مختصُّ بالأسماء ، والجزم مختصُّ بالأفعال ، ومرَّ  
معنا علامات كل قسمٍ من أقسام الإعراب ، ومرَّ معنا مواضع هذه  
العلامات في لغة العرب .

في هذا الفصل الذي سنقرأه - بإذن الله تعالى - في هذا اللقاء ونتدارسه  
بيننا يلخص ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ما سبق بطريقةٍ أخرى ، فما  
سبق ذكر أقسام الإعراب وذكر علاماته ثم ذكر مواضعه من لغة العرب ،  
أَمَّا في هذا الفصل فإن ابن آجروم يبين لنا أن المعربات قسمان :

- قسم يُعَرَّب بالحركات .

- وقسم يُعَرَّب بالحروف .

- الحركات : الضمة والفتحة والكسرة والسكون .

- وقسم يُعَرَّب بالحروف : الواو والألف والياء والنون .

فقال المصنف - رحمه الله تعالى - : " فصلٌ : المعربات قسمان : قسم

يُعَرَّب بالحركات - أي الضمة والفتحة والكسرة والسكون - وقسم

يُعَرَّب بالحروف - أي الواو والألف والياء والنون - " .

فالذي يُعَرَّب بالحركات أربعة أنواع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ،

وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، وكلها

- أي الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل

المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء - كلها تُرْفَع بالضمة وتُنصَب بالفتحة

وتُخَفَّض بالكسرة وتُجَزَم بالسكون ، وخرج من ذلك أو عن ذلك ثلاثة

أشياء ؛ يعني يُستثنى ثلاثة أشياء قد يختلف حكمها الإعرابي عمَّا سبق ،

سيبين المصنف ذلك ، فقال : " جمع المؤنث السالم يُنصَب ليس بالفتحة

وإنما بالكسرة نيابةً عن الفتحة ، والاسم الذي لا ينصرف ؛ جمع المؤنث

السالم " ؛ نقول : إنَّ الطالباتِ مجتهداتٌ .

فَ " إنَّ " : حرف نصب وتوكيد ؛ أمَّا حرف نصبٍ فلأنه ينصب الاسم ،

وأمَّا توكيد فلأنه يؤكد معنى الاجتهاد في الطالبات .

إِنَّ الطالِبَاتِ : الطالِبَاتِ : اسم " إِنَّ " منصوب وعلامة نصبه الكسرة  
نيابةً عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم .

مجتهداتٌ : خبر " إِنَّ " مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .

قال : " والاسم الذي لا يُنصرف يُخَفَضُ بالفتحة " ؛ يعني سواءً كان اسمًا  
مفردًا ؛ كأحمدَ وعمرَ وزُفَرَ وزُحَلَ وأخضرَ ونحو ذلك ، فإن الاسم الذي  
لا يُنصرف يُخَفَضُ بالفتحة إذا لم تكن فيه " ال " ولم يقع مضافًا - كما  
سيأتينا إن شاء الله في مداواة الاسم الممنوع من الصرف - ؛ فنقول مثلاً  
: مررتُ بأحمدَ .

مرَّ : فعل ماضي والتاء تاء الفاعل .

الباء : حرف جر .

وأحمدَ : اسمٌ مجرورٌ بالباء وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه  
ممنوع من الصرف .

والله - عز وجل - ذكر في قصة داوود قال : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ  
مِنْ مَّحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ ﴾ (1)

مِنْ : حرف جر .

مَحَارِبَ : اسم مجرور بِـ " مِنْ " وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف ؛ لأنه على وزن مفاعيل .

وكذا " تَمَائِيلَ "

و: حرف عطفٍ .

تَمَائِيلَ: اسم معطوفٌ على مجرور مجرورٌ مثله ، فَـ " تَمَائِيلَ " : اسم معطوف على مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف .

فقول المصنف : " والاسم الذي لا ينصرف " ؛ يدخل فيه الاسم المفرد وجمع التكسير غير المنصرفين ؛ فـ " تَمَائِيلَ " و " مَحَارِبَ " جمع تكسير .

قال : " والفعل المضارع المعتل الآخر يُجْزَمُ بحذف آخره " ؛ - كما مر معنا - إذا كان آخر الفعل أَلْفٌ : " يسعى " ، أو واوٌ : " يدعو " ، أو ياءٌ : " يرمي " ، فإنها في حالة الجزم ليس السكون وإنما حذف حرف العلة ؛ فُحذَفَ الألف ويعوض عنها فتحة على العين في " يَسْعَى " ، " يَسَعُ " ، و " يَدْعُو " تُحذَفُ الواو ويُعَوِّضُ عنها الضمة فنقول : " يدعُ " ، و " يرمي " تُحذَفُ الياء ويعوض عنها الكسرة على الميم " يرم " .

فإذا الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء كلها تُرْفَعُ بالضمة وتُنصَبُ بالفتحة

وتُخَفَضُ بالكسرة وتُجَزَمُ بالسكون ، كما مرَّ النصب والرفع يدخلان على الأسماء والأفعال ، والجر مُخْتَصٌّ بالأسماء ، والجزم مُخْتَصٌّ بالأفعال .

قال : " وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم : يُنصَبُ بالكسرة ، والاسم الذي لا ينصرف : يُخَفَضُ بالفتحة ؛ والفعل المضارع المعتل الآخر : يُجَزَمُ بحذف آخره " .

فإِذَا - بَارِكِ اللهُ فِيكُمْ - لو أردنا أن نقول الاسم المفرد ، الاسم المفرد ، الاسم المفرد نقول : يُرْفَعُ بالضمّة ، وَيُنصَبُ بالفتحة ، وَيُجَرُّ بالكسرة إن كان غير ممنوعٍ من الصرف ، وَيُجَرُّ بالفتحة إن كان ممنوعاً من الصرف .

جمع التكسير : يُرْفَعُ بالضمّة ، وَيُنصَبُ بالفتحة ، وَيُجَرُّ بالكسرة إن كان غير ممنوعٍ من الصرف ، وَيُجَرُّ بالفتحة إن كان ممنوعاً من الصرف ؛ فجمع التكسير يُجَرُّ بالكسرة إن كان غير ممنوعٍ من الصرف ، أو في الحالة التي يجوز فيها جرّ وكسر الاسم الممنوع من الصرف كما سيأتينا ، وَيُجَرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة إن كان ممنوعاً من الصرف .

جمع المؤنث السالم : يُرْفَعُ بالضمّة ، وَيُنصَبُ بالكسرة نيابةً عن الفتحة ، وَيُجَرُّ بالكسرة .

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ولم يُسَبَقْ بناصبٍ ولا جازم : فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بالضمّة ، فَإِنْ سُبِقَ بناصبٍ فَإِنَّهُ يُنصَبُ بالفتحة ؛ والمراد به هنا الفعل المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة ، يُرْفَعُ بالضمّة

إن لم يتصل بآخره شيء ولم يُسبق بناصبٍ ، فإن سُبِقَ بناصبٍ فإنه يُنصَب بالفتحة ، فإن سُبِقَ بجازمٍ فإن كان صحيح الآخر فإنه يكون مجزومًا بالسكون ، فإن كان مُعتلّ الآخر فإنه يكون مجزومًا بحذف حرف العلة .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - بعد ذلك : " والذي يُعَرَّب بالحروف أربعة أنواع "

هو ذكر سابقًا ما يُعرب بالحركات ، وقلنا مُسبقًا إن المراد بالحركات : " الضمّة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون " ، وقلنا مُسبقًا إن المراد بالحروف : " الواو ، والألف ، والياء ، والنون " .

فقال المصنف - رحمه الله تعالى - : " والذي يُعَرَّب بالحروف أربعة أنواع :

التثنية - أي المثني - ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين . "

قال : " فأما التثنية - أي المثني - فترُفَع بالألف وتُنصَب وتُخَفَض بالياء ، تقول : " جاء الرجلان " في حالة الرفع ، وفي حالة النصب " رأيتُ الرجلين " بالياء ، و " مررتُ بالرجلين " بالياء في حالة الخفض .

- وأَمَّا جمع المذكر السالم : فيُرفَع بالواو ويُنصَب ويُخفَض بالياء ، تقول :  
"جاء المسلمون " في حالة الرفع ، وفي حالة النصب " رأيت المسلمين "  
بالياء ، في حالة الرفع بالواو ؛ "جاء المسلمون " في حالة الرفع بالواو ،  
و" رأيت المسلمين " في حالة النصب بالياء ، و" مررت بالمسلمين " في  
حالة الخفض بالياء .

- وأَمَّا الأسماء الخمسة وهي : " أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وذو مالٍ ،  
وفوك " ؛ تُرفَع بالواو " أبوك رجلٌ كريم " ؛ في حالة الرفع تُرفَع بالواو ،  
وتُنصَب بالألف ؛ " إن أباك رجلٌ كريم " ؛ في حالة النصب تُنصَب  
بالألف ، وتُخفَض بالياء ؛ " مررتُ بأبيك " .

- وأَمَّا الأفعال الخمسة : وهي كما سبق ؛ " يفعلان ، وتفعلان ،  
وتفعلون ، ويفعلون ، وتفعلين " ؛ أي ما كان على وزنها ، مثل : يكتبان ،  
وتكتبان ، ويكتبون ، وتكتبون ، وتكتبين ، وتأكلان ، وتأكلون ،  
ويأكلون ، وتأكلين وهكذا .. ، هذه أمثلة يقيس عليها طالب العلم .

قال : " وأَمَّا الأفعال الخمسة فتُرفَع بالنون " ؛ تقول : المسلمون يصلُّون  
الظهر

فيصلُّون : فعلٌ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .

وتنصب - أي الأفعال الخمسة - وتُجزم بحذفها - أي بحذف النون - ،  
فتقول : المسلمون لن يهملوا في صلاتهم .

فـ" لن " : حرف نصبٍ ونفيٍ واستقبال .

ويهملوا : فعل مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه حذف النون  
لأنه من الأفعال الخمسة وسُبقَ بناصبٍ ولم يتصل بآخره شيء .

ونقول : المسلمون لم يهملوا في صلاتهم .

فلم : حرف جزمٍ ونفيٍ وقلب .

ويهملوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ " لم " وعلامة جزمه حذف النون لأنه من  
الأفعال الخمسة .

فهنا بيّن المصنف -رحمه الله تعالى- ما يُعرَب بالحركات وما يُعرَب  
بالحروف ، فنقول - بارك الله فيكم - مرةً أخرى : إنما يُعرَب بالحركات  
أربعة ؛ أربعة أنواع : الاسم المفرد .

- والاسم المفرد ما هو ؟

- هو ما ليس بمثنى ولا مجموعاً ولا من الأسماء الخمسة ، أو أن تقول :  
الاسم المفرد : ما دل على واحدٍ ؛ فخرج المثنى والمجموع ، وليس من  
الأسماء الخمسة ، فحكم الاسم المفرد يُرفع بالضمّة ، ويُنصب بالفتحة ،  
ويُجر بالكسرة إن كان مصروفًا ويُجر بالفتحة إن كان ممنوعًا من الصرف  
كما مرّ معنا .

- أيضاً مما يُعَرَّب بالحركات : جمع التكسير ؛ وجمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تَغْيِيرٍ - وهذا تكسُّرٌ - مع تَغْيِيرٍ في صيغة المفرد ؛ رجل ، رجال ، قلم ، أقلام ، كتاب ، كتب ، ولذلك هذا التَغْيِيرُ يُسَمَّى عند النحاة تكسير ؛ أي تَغْيِيرَ لم يبقَ على صورته الأولى ، فجمع التكسير يُرْفَع بالضممة ، ويُنصَب بالفتحة ، ويُجَر بالكسرة إن كان مصروفًا ، ويُجَر بالفتحة إن كان ممنوعًا من الصرف كما سيأتينا بشرطه - إن شاء الله - .

- والثالث : مما يُعَرَّب بالحركات ؛ جمع المؤنث السالم : وهو ما جُمِع بألف وطاء مزيدتين على مفرده ، فجمع المؤنث السالم يُرْفَع بالضممة ويُجَر بالكسرة ويُنصَب بالكسرة نيابةً عن الفتحة .

- ومما يُعَرَّب بالحركات أيضاً : الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ؛ الفعل المضارع : المراد به غير الأفعال الخمسة ، فإن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ولم يُسَبِّق بناصر ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء ؛ فإنه يُرْفَع بالضممة ، وإن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء وسُبق بناصر فإنه يُنصَب بفتحة ؛ فنقول : لن يقومَ ، ولن يرميَ ، ولن يسعى ، و لن يدعوَ ، وإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وسُبق بجازم وهو صحيح الآخر فإنه يُجَزَم بالسكون ، وإن كان معتل الآخر وسُبق بجازم فإنه يُجَزَم بحذف حرف العلة .

- وأما المُعربَات بالحروف فهي أربعة : المثني وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة .

- فالمثني : ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون ؛ رجلان ، امرأتان ، أو ياء ونون ؛ رجلين أو امرأتين ، وحكم المثني : أنه يُرْفَع بالألف ، ويُنصَب بالياء ، ويُجر بالياء ؛ هذان رجلان في حالة الرفع بالألف ، ورأيتُ رجلين في حالة النصب بالياء ، ومررتُ برجلين في حالة الجر بالياء .

- وأما جمع المذكر السالم : فهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون ؛ " مسلمون " ، أو ياء ونون ؛ " مسلمين " على مفرده ، ففي حالة الرفع بالواو ، وفي حالة النصب والجر بالياء .

- وأما الأسماء الخمسة : فهي كما سبق معنا : " أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مالٍ " ؛ وتُرفَع بالواو : جاء أبوك ، وتُنصَب بالألف : رأيتَ أباك ، إنَّ أباك ، وتُجر بالياء : مررتُ بأبيك ؛ فهذه الأسماء الخمسة هذا إعرابها .

وقد ذكر النحاة لإعراب الأسماء الخمسة بعض الشروط حتى تُعرَب هكذا :

- فالشرط الأول : أن تكون مفردة ؛ أبٌ ، أبوك ، أخٌ ، أخوك ، حمٌ ، حموك ، أمّا لو تُنمّيت فتُعرب إعراب المثنى : جاء الأخوان ، وإن جمعت أعربت إعراب الجمع مثل : أباء وإخوة ونحو ذلك ، فلا بد أن تكون الأسماء الخمسة مفردة .

- الشرط الثاني : أن تكون مُكبّرة : أخٌ ، أبٌ ، أخوك ، أبوك ، أمّا لو صُعّرت : أخیّة ، أبیّة ؛ فإنها تُعرب بالحركات نحو : جاء أخیّك ، ورأيتُ أخیّك ، وسلمتُ على أخیّك ، فهنا غير مُكبّرة ؛ مُصغّرة ، فلا بد أن تكون مُكبّرةً .

- والشرط الثالث : أن تكون مضافةً ، فإن لم تُضف أُعربت بالحركات الظاهرة ؛ مثلاً : أبوك ، لكن لو قلت : جاء أبٌ ، ورأيتُ أباً ، و مررتُ بأبٍ ؛ فإنها تُعرب بالحركات كالاسم المفرد ، فلا بد أن تكون مضافةً .

- وهذا الشرط الرابع : أن تكون إضافتها إلى غير الياء ؛ مثلاً الكاف أو الهاء " أبوك ، أبوه "

، فإن أُضيفت إلى ياء المتكلم أُعربت بحركاتٍ مُقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ؛ جاء أخي ، ورأيتُ أبي ، وسلمتُ على أخي ، نقول : جاء أخي .

جاء : فعل ماضٍ .

وأخي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم .

وأخ : مضاف .

وياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

- أيضاً يشترطون : " ذو " أن تكون بمعنى صاحب ؛ ذو مالٍ : صاحب مالٍ .

- ويشترطون في " فوك " بمعنى : الفم أن تكون خالية من الميم " فوك " ، فإن كانت فيها الميم أُعربت إعراب الاسم المفرد ؛ هذا فمك ، ورأيتُ فمك ، وعلى فمك شيءٌ من الطعام ونحو ذلك .

- ومما يُعرب الإعراب بالحروف : الأفعال الخمسة ؛ والأفعال الخمسة : كل فعلٍ مضارع - كما مر معنا - اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ؛ ألف الاثنين : يفعلان ، تفعلان ، واو الجماعة : يفعلون ، تفعلون ، ياء المخاطبة : تفعلين ، والأفعال الخمسة : تُرفع بثبوت النون ، وتُنصب بحذف النون ، وكذا تُجزم بحذف النون - كما مر معنا - .

فإذاً هذا الفصل عقده ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ليُسَهِّلَ لنا فهم القواعد السابقة ، وأنا أعتبر هذا الفصل هو عبارة عن قواعد الباب

الذي تدارسناه سابقاً وهو " باب أنواع الإعراب وأقسامه " ، فتكون القواعد هكذا : المعربات إمّا بالحركات وإمّا بالحروف .

- وبالحركات المراد بها : الضمة والفتحة والكسرة والسكون .

- والحروف المراد بها : الألف والواو والياء والنون .

ثم الاسم المفرد وإعرابه وجمع التكسير وإعرابه وهكذا .

فهذه هي قواعد الإعراب لمن أراد أن يحفظها ؛ ولذا أنا لم أُمِل سابقاً قواعد لأن هذه القواعد التي ذكرها ابن آجروم - رحمه الله تعالى - تُغني عن إملاء القواعد ، فإذا حفظها طالب العلم فإنه يَسْهُلُ عليه هذا الباب - إن شاء الله تعالى - .

ثم ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - " باب الأفعال " ؛ والأفعال كما مرّ معنا ثلاثة :

- إمّا فعلٌ وقع قبل زمن التكلم وهو الماضي .

- وإمّا فعلٌ وقع زمن التكلم أو بعده فهو المضارع

- وإمّا فعلٌ يقع في الاستقبال فهو الأمر .

والأفعال تختلف أحكامها وإعرابها ، فالماضي والأمر مبنيان ، والمضارع يُعْرَبُ وَيُبْنَى ، - كما سيأتي مفصّلاً - بإذن الله تعالى - - .

قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " باب الأفعال "

الأفعال ثلاثة - أي في لغة العرب - : ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ ؛ نحو :

ضَرَبَ : ماضٍ ، ويضربُ : مضارع ، واضربُ : أمر .

قال : " فالماضي مفتوحُ الآخرِ أبداً " ؛ طبعاً هذا سيأتي التعليق عليه ،

وذلك أن قوله - رحمه الله تعالى - : " والماضي مفتوحُ الآخرِ أبداً " ؛

هذا ذهب إليه بعض النحاة ، لكن من النحاة من فصلوا ؛ فنقول :

الفعل الماضي مبنيٌّ ، وبناء الفعل الماضي إمّا على الفتح وإمّا على الضم  
وإمّا على السكون .

- متى يُبنى الفعل الماضي على الفتح ؟

- يُبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيءٌ ، نحو " قَالَ " و " ذَهَبَ " و " كَتَبَ " و " أَكَلَ " ، أو اتصلت به تاء التانيث الساكنة نحو :  
" قَالَتْ هُنْدٌ " ، أو ألف الاثنين نحو : " الطالبانِ قامَا " ، فهنا كله نقول  
فيه : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .

- ويبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ؛ مثل قولنا  
: " المسلمونَ صلُّوا " .

فالمسلمونَ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكرٍ سالم .

وصلُّوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

- وَيُبْنَى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل ، نحو " أكلتُ التفاحةَ "

أَكَلْ : فعل ماضي مبنيٌّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

وتاء الفاعل : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .

والتفاحة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسمٌ مفرد .

- وَيُبْنَى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به " نا " الفاعلين ، " نا " الدالة على الفاعلين ، نحو مثلاً : " أقمنا الصلاةَ "

أَقَامَ : فعل ماضي مبنيٌّ على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين .

و" نا " الدالة على الفاعلين : ضميرٌ متصلٌ مبني في محل رفع فاعل .

الصلاةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسمٌ مفرد .

- وكذا إذا اتصلت بالفعل الماضي نون النسوة فإنه يُبْنَى على السكون ؛  
" الطَّالِبَاتُ كَتَبْنَ الدَّرْسَ "

الطَّالِبَاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنثٍ سالم .

كَتَبْنَ ، كَتَبَ : فعل ماض مبنيٌّ على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ونون النسوة : ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعل .

والدَّرْسَ : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسمٌ مفرد .

وعلى قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " فالماضي مفتوح الآخر أبداً " ؛ فإنه يُقدَّر الفتح في حالة الضم وفي حالة السكون ، ولكن الأفضل أو الأسهل لطلبة العلم ما سبق من التقسيم ، وهذا الذي يجري عليه كثيرٌ من العلماء .

وبهذا نكون قد انتهينا من الفعل الماضي وما يتعلق بإعرابه .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - بعد أن ذكر الفعل الماضي : " فالماضي مفتوح الآخر أبداً " قال : " والأمر مجزومٌ أبداً " ؛ طبعاً هنا الأمر مبني عند البصريين ، عند الكوفيين مجزومٌ ؛ مُعَرَّبٌ ، لكن المشتهر والأكثر عند أهل العلم ما عليه أهل البصرة ، فالأمر مبنيٌ .

ويُبنى الأمر إمَّا على السكون ، إمَّا على حذف حرف العلة ، وإمَّا على حذف النون ، وإمَّا يُبنى على الفتح .

فيُبنى الأمر على السكون إذا كان فعل الأمر صحيح الآخر مثل : اكتبْ ، ولم يتصل بآخره شيء أو اتصلت به نون الإناث أو النسوة ، فمثال الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء : اكتبْ الدرسَ .

ف " اكتبْ " : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

و " الدرسَ " : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسمٌ مفرد .

- أو اتصلت به نون الإناث ؛ كقول الرجل لنسائه : اذْكُرْنَ الْحَيْرَ .

ف "اذْكُرْنَ" : اذْكُرْ فعل أمر مبني على السكون ، والنون نون النسوة ضمير مبني متصل .

- ويُبْنَى على حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر ، نحو :  
يَدْعُو ، فنقول : اذْعُ ؛ وَيَسْعَى نقول : اسْعَ ؛ وَيَرْمِي نقول : ارم ؛ كلها  
نقول : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

اسْعَ : حذف الألف .

ارْمَ : حذف الياء .

ادْعُ : حذف الواو .

والألف نعوض عنها فتحة ، والواو نعوض عنها ضمة ، والياء نعوض عنها كسرة .

- وَيُبْنَى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، مثل : قُومًا ، اكتبَا ، واو الجماعة : اكتبُوا ، ياء المؤنثة المخاطبة : اكتبِي ، ﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ (2) ؛ كلها على حذف النون ، إذا اتصلت بالفعل ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

- يُبْنَى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ؛ كقولك :  
اذْهَبَنَّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

اذْهَبْ : فعل أمرٍ مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد  
ضمير مبني متصل لتوكيد الفعل .

إِلَى : حرف جر .

الْمَدْرَسَةِ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

وبهذا نكون قد انتهينا من إعراب الفعل الماضي وإعراب فعل الأمر ،  
ويبقى معنا المضارع ؛ وهذا - إن شاء الله - يكون في اللقاء القادم -  
بإذن الله تعالى - .

ولكن قبل أن أنهي الدرس أحببتُ أن أذكرَ قاعدةً يذكرها بعض النحاة في  
فعل الأمر ، حتى يسهلَ على طالب العلم حفظ قاعدة فعل الأمر ؛  
فكان بعض شيوخنا يقول : " إِنَّ فعل الأمر يُبْنَى على ما يُجْزَم به مضارعه  
" ؛ فإن كان مضارعه يُجْزَم بالسكون فإن فعل الأمر يُبْنَى على السكون ،  
فنقول : " يكتبُ " ؛ " لم يكتبْ " ، " أكتبُ " بالسكون ، فإن كان  
مضارعه يُجْزَم بحذف النون ؛ لم يكتبها ، لم تكتبها ، لم يكتبوا ، لم تكتبوا ، لم  
تكتبي ، فإنه يُبْنَى على حذف النون ؛ أكتبها ، أكتبوا ، أكتبي ، وإذا كان  
الفعل المضارع يُجْزَم بحذف حرف العلة فإن فعل الأمر يُبْنَى على حذف  
حرف العلة ؛ لم يسع ، لم يدع ، لم يرم ، إسع ، إرم ، أدع ، وهذه

قاعدة مفيدة تلخص لنا هذا الباب ؛ أن فعل الأمر يُبَيِّنُ على ما يُجزم به مضارعه .

وأكتفي بهذا القدر في هذا اللقاء وهذه المدارس والتي أسأل الله - عز وجل - أن ينفعنا بها جميعا ، وأسأله - سبحانه وتعالى - أن يحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

وأوصيكم ونفسي بلزوم الحق ومعرفة الحق والتسمك بالحق من الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة فإن هذا هو منهج السلف ، وأما تعليق الحق بالأشخاص هذا خطأ !

الحق في الكتاب والسنة وما كان عليه أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأما العلماء فيؤخذ من قولهم ويُردّ ، لا بد أن نكرر هذه القاعدة لأننا نجد من يتلاعب بها ونجد من لم يفهمها ونجد من يظن أن الحق مُعلّق بالأشخاص ، فهذه نصيحةٌ لِنَفْسِي أولاً ونصيحة لكم ثانياً .  
وأذكر وأنا في مرحلة الثانوية مرةً من المرات كنتُ أتكلم مع أخي وشيخي ؛ محمد بازمول فلاحظ مني لصغر سني أنني أرى أو أقول أو أبالغ أحياناً في الكلام أن فلان عالم فلان علامة وهكذا !

فقال لي : " يا أحمد انتبه !

العلماء نحبهم ونحترمهم ولكن الحق أحب إلينا ولا نقدم قول عالمٍ على الحق كائناً من كان ، فالعلماء احترامهم وحبهم أمر ؛ ولكن تعليق الحق

بهم من حيث هم خطأ !

وإنما الحق يا أحمد !

في الكتاب والسنة وما كان عليه أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم  
- هذا طوق النجاة فليكن في عنقك "  
- جزاه الله خيرا - ، نصيحة بحمد الله وبفضل الله - عز وجل - نشأت  
عليها واستفدت منها كثيرا ، فأنا أقولها لكم إخواني وأخواتي وأنا  
أدارسكم وأذاكرهم وإن كان في النحو إلا أننا كما قال الله - عز وجل -  
: ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ (3) ؛ فهذا  
من التواصي بالحق - إن شاء الله تعالى - .

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ  
العالمين .